



سفرة طارئة: حول كفتة إيرلاينز لخليل التنديري

"خطا كفتة إيرلاينز نفسه في مسار مشابه لدرجة مثيرة للقشعريرة للمسار الذي شكل موضوعا له - من ألمانيا الى تركيا وبالعكس على امتداد مسار متعرج من التوقعات الممزقة ". مات هانسون يكتب عن عمل خليل التنديري في سياق أزمة اللاجئين وتأثير المناخ السياسي القمعي في تركيا على فنانين ومثقفين.

عمل منفرد كتبها مات هانسون سبتمبر 18, 2018

في العام 2010 تلقت سوكران مورال (Moral) محطمة الأصنام الأسطورية تهديدات لحياتها إثر معارضتها المناصرة للجنس، بروح التعري النسوي، التي وصلت ذروتها بإنشاء "مضاجعة" (Amemus، 2010)، في كازا ديلا أرتي في استنبول. بعد سنة على ذلك، في أنطوليا شرقي تركيا، شاهد النحات العريق مهمات أكسوي (Aksoy) عملية هدم تمثاله، الذي كان على ارتفاع ثلاثين مترا، بعد دعوى قدمتها الدولة مفادها أنه يشكل إهانة لرئيس تركيا اردوغان، مطالبة بفرض عقوبة السجن عليه لمدة 56 شهرا. العمل النحتي، نصب تذكاري للإنسانية (Humanity of Monument)، رمز الى السلام بين الأتراك والأرمن بمحاذاة الحدود.

في تشرين الثاني 2016، اقتحم صندوق أربكان (Foundation Erbakan) المعرض الـ 11 للفن المعاصر في استنبول مطالبا باسم القومية الإسلامية بإزالة منحوتة علي الماجي (Elmaci) من عام 2016، "لا يمكنني الشعور مثلك عثمان الثالث" (I Can't Reciprocate Your Feelings Osman III)، للتعف تفاديا العمل الفنان أزال وقد رئيس المعرض بإعادته الى مكانه لاحقا. في اذار 2017 حكم في شرق تركيا على الصحافية زهرة دوغان (Dogan) بالسجن لمدة سنتين وتسعة أشهر وبومين لأنها رسمت قرية كردية بعد أن هدمها الجيش التركي (تطرق بنكسي الى هذا العمل في إحدى جدارياته الأخيرة في نيويورك).

تفاقم الرقابة على الفنون خلال العقد الأخير في تركيا أكثر فأكثر. ولم يتمتع الفنانون البصريون أيضا بالحصانة أمام النقد السياسي الذي دمر الثقافة الأدبية التركية، بدءا بقاعات الأكاديمية التي فرغت وحتى غرفة الأخبار الخاوية في آخر صحف المعارضة. منذ محاولة الانقلاب الفاشل في 15 تموز 2016، يقصي التطهير الجاري برعاية نظام الطوارئ غير القانوني، فنانين، فنانين أدائيين ومفكرين ليبراليين - بعضهم خارج الحدود وبعضهم الآخر خلف القضبان. من نجحوا في التملص من المنفى، السجن وصور أخرى لكم الأفواه بقوا مع الضرورة الداخلية للكفاح من أجل إسماع موقفهم من خلال تبني أفعال فنية مختلفة في الطريق إلى التقلب على نيران موقد السياسة.

في ضوء نتائج انتخابات 24 حزيران 2018، بات بوسع اردوغان القبض على سدّة حكم حتى سنة 2028. تحت وطأة الخشية من استمرار تدهور الوضع الاقتصادي فإن الشعب التركي بانتظار وفاء الرئيس بتعهده - وهو الذي يعرض نفسه كمحافظ وعثماني جديد - إلغاء حالة الطوارئ غير الشرعية التي تخرس الفنانين والمثقفين وتسجنهم، وذلك في الوقت الذي يواصل فيه حزب العدالة والتنمية بزعامة اردوغان قلب الدولة رأسا على عقب.

Köfte Airlines, outdoor installation view, Vienna.JPG



[1] خليل التنديري، كفتة إيرلاينز، منظر تنصيب خارجي، فيينا، 2016

على خلفية هذه المخاطر المهنية يبرز الفنان خليل التنديري ([Altindere](#) [2]) كقوة طبيعية خارقة منذ ظهوره في التسعينيات الصاخبة، والتي شهدت فيها تركيا ازدهار فن جديد ومستفز. وقد كان بوسع سوكران مورال في تلك الفترة عرض أعمال مثل " [يوريلو](#) [3]" (1997) المأخوذ من داخل بيت دعارة. وهي تتذكر اليوم بكثير من الاستلطاف ذلك العمل كشيء قد غاب ولا أمل في أن نرى ما يشبهه اليوم في المناخ الراهن الخانق للأجندة المفروضة، التي تحاول الفنون والثقافة الاستمرار تحت وطأتها. لقد نجح المشهد الفني في تركيا التسعينيات في الحفاظ على نقاء صوته من خلال إعادة فتح سالت بيوغلو ([SALT Beyoğlu](#)) [4] قبل فترة وجيزة، إذ أنه ربما الأهم والأكثر تنوعاً من الناحية الثقافية بين مؤسسات الفنون في قلب استنبول. فالمعرض "خطأ في استمرارية" ([Continuity Error](#) [5]) الذي يعرض هناك حتى 22 حزيران 2018 يتمحور في أعمال الفنانين أيدين مورتيزولو (Murtezaoğlu) وبولانت سنجار (Şangar). وقد افتتح المعرض بالعرض الأدائي: "أيها العمال بدون عمل لقد عثرت لكم على عمل جديد" (job new a you found I - Employees Unemployed) 2018-2006! وهو ينطق باسم جيل من الشباب غير المشغّل من أبناء الطبقة الوسطى الكونية. من تلك النقطة، يخلق المعرض إلى الأعلى عارضا أعمالاً من سنوات مضت وسط تفضيل لمفهوم هوزون (hüzün) ومعناه الأمل الممزوج بالحزن.

خليل التنديري هو فنان تركي ينتمي إلى ما يعرف بـ"جيل 1995". وهو يعمل في الحيز الممتد بين الفيديو والنحت، التصوير، الإنشاء، والعرض الأدائي، ويعمل أيضاً في مجال القوامة والشراكات الفنية. الأعمال التي عرضها في بينالي استنبول الخامس سنة 1997 وفي دوكونته 12 (2007) منحته تقديراً عالياً. فيلمه بلاد العجائب (Wonderland) الذي انتجه عام 2015 جرى ضمه في السنة نفسها إلى مجموعة متحف MoMA في نيويورك وعرض في معرض PS1 من أيار حتى أيلول. هذا الفيلم الذي يصف فرقة الراب العجربة من استنبول تهرياد اسيان (Isyan i-Tahribad) يتناول موضوعاً عالي الحيوية بالنسبة للتنديري كفنان يسعى إلى تعزيز نشر أصوات الأقليات في أرجاء العالم، ومن قلب أحد أكبر الصدمات الثقافية للشرق والغرب في العالم. تصف أعماله سرديات واسعة للخلق والخراب وتشمل أيضاً ماضي الغجر البيزنطي القديم في حي سولوكولي (Sulukule) زة للبرجو الجشعة العيون تحت عليهم للدولة المباشر وأحياناً الصامت العدوان اليوم حتى يواجهون الذين وهم (Sulukule)

[6] [89plus Marathon 2013: Halil Altindere's Wonderland](#)

Video of 89plus Marathon 2013: Halil Altindere's Wonderland
خليل التنديري، بلاد العجائب، 2015

التنديري معروض في استنبول من خلال "بايلوت"، وهو غاليري ناجح وجاد يقع في منطقة جيهانجير (Cihangir) في مركز المدينة، حيث كان يقطن الأديب أورهان باموك قبل أن يغادر تركيا قسرًا بسبب الملاحقات السياسية. ولا زال هذا الحي من الأكثر عصرية في المدينة على الضفاف الأوروبية للبوسفور. تم افتتاح الغاليري في تشرين الأول 2011 بمعرض التنديري: "إذا لم يكن بوسعي أن أرقص فهذه الثورة ليست لي" ([If I Can't Dance It's Not My Revolution](#)) [7] والذي كان رنينه بلوك علامة اسمه إلى مضيافا، "التركي المعاصر الفن في الرائدة الشخصيات كإحدى" التنديري الغاليري حدد له مآقي (Block) تعجب. يتطرق عنوان المعرض إلى إعادة صياغة للشعار الذي وضع بإيحاء إيما غولدمان، الشخصية التاريخية الكبيرة التي قادت حركة حقوق العمال مطلع القرن العشرين وأنتجت للعالم الطقوس الثورية والترباق الثقافي المطلوب اليوم لمعالجة الأزمات العالمية للهجرة واللامساواة الجندرية.

استخدم الفنان في معرض "إذا لم يكن بوسعي أن أرقص فهذه الثورة ليست لي" فنون أزياء حملت كلمات جولدمان. وُضع عمل نحتي على شكل سيارة شرطة في داخل المعرض وكأنه عمودها المركزي. في معرض التنديري الثاني في الغاليري نفسه "الواقع في مكان آخر" ([Elsewhere's Reality](#)) [8]، (2015) اشتمل عمل الفيديو "ملائكة جهنم" (Hell of Angels، 2014) على عرض خلاب لشخص يشبه أتانورك وهو ينزل من طائرة مروحية. يمتاز التنديري بالمنهجية من حيث أحجام أعماله الكبيرة. مثل العمل "ثلاثية ما بين النهرين" (Trilogy Mesopotamian، 2010-2007) يشمل مواضيع ذات وزن نوعي عالي مثل السدّين الخلافيين اليسو وبرجيك (Birecik، Ilisu). في القسم الأول دنجيز (Dengbêjs) الذي يتطرق للتقاليد الكردية للحكواتيين، خطط لانقاذ سجين من سجن كاسل في ألمانيا لكن الجهاز القضائي رفض اقتراحه.

[9] [Köfte Airlines, Sadık Pasha Mansion, Cihangir, 2017 \(1\).jpg](#)



[10] خليل التنديري، كفتة إيرلاينز، قصر صادق باشا، جيهانجير، 2017

إن حجوم الأعمال الضخمة التي يروي التنديري من خلالها القمع والسلطة من خلال استخدام الا منطق تطور بسرعة على امتداد عمله وصولا إلى الذروة التي فاقت جميع التوقعات: كفتة إيرلاينز (2016). هذا العمل الذي عرض للمرة الأولى في بينالي برلين التاسع كان بطلب من HAU 1 كشراكة فنية مع غاليري بايلوت في اسبوع الفنون في برلين، في إطار مهرجان "جمالية المقاومة: بيتير فايس 100". 2. لقد كان هدف المعرض تسليط الضوء على كتاب حمل هذا العنوان وصدر عام 1975 من تأليف بيتير فايس والذي ربط بشكل لامع بين النظرية الفنية وبين المواجهات التاريخية مطلع القرن العشرين.

البطيركي النظام بتفكيك قاما اذ متشابه تفكير أسلوب ذوي بوصفهما وفايس التنديري بين متوازية خطوطا وجدوا HAU والقومي السائد في الدول القومية المزيفة مثل تركيا.

يصور كفتة إيرلاينز بشكل تخيلي المواجهات بين وجهات نظر مختلفة بالنسبة للأزمة: لافتة مع اعلان لسفرة بالطائرة تظهر إلى جانب مسار طالبي اللجوء الذي حدده الاتحاد الأوروبي والذي يمر في برلين، فيينا والجهة الغربية المكتظة من تركيا. وتظهر في الصورة وجوه الضحايا وهي مركبة فوق مبالغة كاريكاتورية لوجبة كفتة، والتي غدت الرحالة من أنطوليا إلى دمشق. لكن المغتربين لا يجلسون داخل الطائرة. بل انهم مكشوفون مرييون بارزون دون أمن ولا خدمة ولا طعام. إنه صور مصغرة للعجز المليء بالمفارقات طوال سبع سنين لدى منظمات إنسانية فاسدة، وللحرب الامبريالية المستمرة لتوفير احتياجات أساسية لمغتربي القرن الحادي والعشرين ممن يواصلون المخاطرة بحياتهم في ركوبهم على جناح الطائرة (الساكين)، مدفوعين باليأس للهرب وهم على استعداد لمواجهة الرياح العكسية الباردة في طريقهم إلى الأعلى، نحو السماء الباردة والخاوية للكرة الأرضية.

فولتير سيدل، قِيم معرض "ما تبقى"، في Q21 space creative في MQ فيينا

لقد عرض العمل كفتة إيرلاينز للمرة الثانية ضمن معرض جماعي في MuseumsQuartier، فيينا عام 2016. فولتير سيدل ل قال للمعرض مشارك مقي وهو (Seidl) Voice Republic [11]: (التنديري) "أطلق بشكل ساخر اسم كفتة إيرلاينز على

Page 5 of 6



8%A7%D8%B1%D8%A6%D8%A9-%D8%AD%D9%88%D9%84-%D9%83%D9%81%D8%AA%D8%A9-
%D8%A5%D9%8A%D8%B1%D9%84%D8%A7%D9%8A%D9%86%D8%B2-%D9%84%D8%AE%D9%8
4%D9%8A%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%86%D8%AF%D9%8A%D8%B1%D9%8A

Links

- [1] <https://tohumagazine.com/sites/default/files/Ko%CC%88fte%20Airlines%2C%20outdoor%20install%20view%2C%20Vienna.JPG>
- [2] <http://www.pilotgaleri.com/en/artists/detail/30>
- [3] <http://www.sukranmoral.com/pages/exhibitions/index.html#bordello-yukse-kaldirim>
- [4] <http://saltonline.org/en/41/salt-beyoglu>
- [5] <http://saltonline.org/en/1780/continuity-error?agenda>
- [6] <http://tohumagazine.com/ar/file/89plus-marathon-2013-halil-altindere-wonderland>
- [7] <http://www.pilotgaleri.com/en/exhibitions/detail/6>
- [8] <http://www.pilotgaleri.com/en/exhibitions/detail/67>
- [9] <http://tohumagazine.com/ar/file/ko%CC%88fte-airlines-sad%C4%B1k-pasha-mansion-cihangir-2017-1.jpg>
- [10] <https://tohumagazine.com/sites/default/files/Ko%CC%88fte%20Airlines%2C%20Sad%C4%B1k%20Pasha%20Mansion%2C%20Cihangir%2C%202017%20%281%29.jpg>
- [11] <https://voicerepublic.com/talks/halil-altindere-kofte-airlines-2016>
- [12] <http://www.exberliner.com/whats-on/art/halil-altindere-interview/>
- [13] <http://www.pilotgaleri.com/en/exhibitions/detail/87>
- [14] <https://revolver-publishing.com/user-s-manual-2-0-contemporary-art-in-turkey-1975-2015.html>